حوار وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيلي مع جريدة "الأهرام" المصرية

1. نحن على اتصال مكثف مع جامعة الدول العربية حول جميع المسائل الراهنة، خاصة حل النزاع السوري. وقد برهنت جامعة الدول العربية في الأشهر الماضية بشكل متكرر على كونها قادرة على تحمل المزيد من المسؤولية فيما يتعلق بحل المشاكل في المنطقة. وهي لديها طاقة كامنة كبيرة على صنع السلام والوساطة في النزاعات. ويمكن لأوروبا وجامعة الدول العربية التعاون بشكل وثيق في هذا الإطار.

2. إن الحرب في سوريا تجلب يوميا المزيد من المعاناة الرهيبة على الناس هناك. وعلينا القيام بكل ما في وسعنا حتى نجد حلا للنزاع ونوقف سفك الدماء. سوف نتشاور بشكل مكثف حول هذه المسألة مع شركائنا العرب. كما سنتباحث أيضا حول جمود عملية السلام في الشرق الأوسط. يجب أن يكون هدفنا الأول في الوقت الحالي هو خلق مناخ يمَكن من عودة مباحثات السلام المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

3. نحن نتمنى قاعدة لممثلي المعارضة السورية تتمتع بالشمول والقدرة على تمثيل الشعب السوري تهيء الطريق لسوريا نحو مستقبل ديمقراطي تستطيع فيه كل المجموعات الدينية والعرقية العيش معا في سلام. ولن يدرك الشعب السوري وجود بديل لنظام بشار الأسد يتمتع بالمصداقية إلا إذا وحدت المعارضة صفوفها على مستوى الظهور العام وأيضا من ناحية خطواتها الفعلية.

4. إن مفتاح السلام موجود في المنطقة نفسها. أحيي رغبة مصر في بذل جهود فعالة من أجل إيجاد الحل.

5. إن هدفنا هو التوصل إلى استقرار دائم في جميع أنحاء مالي عبر العملية السياسية. وهذه العملية يجب عليها أيضا أن تأخذ بعين الاعتبار المطالب المشروعة للناس في شمال البلاد وتجد حلولا لها. كما يجب مرافقة عملية إرساء الاستقرار السياسية هذه عبر رفع قدرات قوات الأمن المالية واستعادة التحكم في الوضع من خلال الجهود الإفريقية الإقليمية. وفي هذا السياق توجد نقطة لا لبس فيها: إن الحل في مالي يحتاج إلى وجه إفريقي. لكن الاتحاد الأوروبي مستعد لدعم القوات المالية عبر بعثة تدريب. إنني على قناعة الآن بعد المباحثات التي أجريتها في مالي قبل أيام قليلة بأن مالي يمكنها أن تنجح في

التغلب على هذه الأزمة الصعبة. لقد كانت ألمانيا أول دولة تعترف بمالي بعد استقلالها. ونحن نتعاون منذ سنوات كثيرة في شمال البلاد في مجال السياسة التنموية. نحن نريد أن نمنع تحول مالي إلى مأوى للإرهابيين.

6. نريد أن نساهم في أن تحمل الحرية الجديدة ثمارها للناس في مصر. لذلك تركز شراكتنا من أجل التحول مع مصر وبلدان الربيع العربي الأخرى على توفير فرص اقتصادية وتحسين مستوى التعليم المهني وخلق وظائف من أجل جيل الشباب. ونحن نقدم لهذه الأهداف في عامي 2012 و2013 مبلغا قدره 100 مليون يورو. بدأت المشاريع بالفعل وأظهرت أولى نجاحاتها. فقد وجد على سبيل المثال أكثر من 8000 شخص أماكن عمل جديدة عن طريق مشروع لوكالة توظيف بدعم ألماني.

7. لقد برهنت مصر بطريقة مؤثرة عبر تاريخها على قدرتها على منح دفعات هامة للتقدم والسلام والاستقرار في المنطقة. وأنا على يقين من أن مصر الجديدة ستكون قادرة على مواصلة هذا التقليد.